«القناص الأمريكي» فيلم يروي قصة أفضل قناص في تاريخ أمريكا

تحت عنوان «القناص الأمريكي» يعرض قريباً الفيلم القصير الأول، للمخرج المعروف كلينت إيستوود، من بطولة النجم برادلي كوبر، الذي يجسد دور أقوى قناص في تاريخ أمريكا.

وبدلاً من المونتاج المعتاد، يركز المخرج الأمريكي إيستوود، في العرض الترويجي للفيلم، والذي لا تتجاوز مدته دقيقتين، على مشهد واحد، يظهر من خلاله، فيما إذا كانت شخصية كوبر ستطلق النار، وتقتل امرأة عراقية وطفل، يبدو أنه يحمل سلاح آر بي جي.

ويذكر أن قصة الفيلم مستوحاة من كتاب يحمل الاسم نفسه «القناص الأمريكي»، والذي يسرد قصة أفضل قناص مقاتل في تاريخ أمريكا، وقام بكتابته قناص شهير في البحرية الأمريكية يدعى كريس كايل. وبرادلي كوبر هو أحد منتجي الفيلم، ويقوم حالياً بالعمل مع المخرج كلينت إيستوود على إصدار الفيلم في أقرب وقت، فالفيلم الذي كان من المفترض أن يتم طرحه العام المقبل، حصل مؤخراً على موعد للعرض نهاية هذا العام، وتحديداً في فترة أعياد الميلاد.

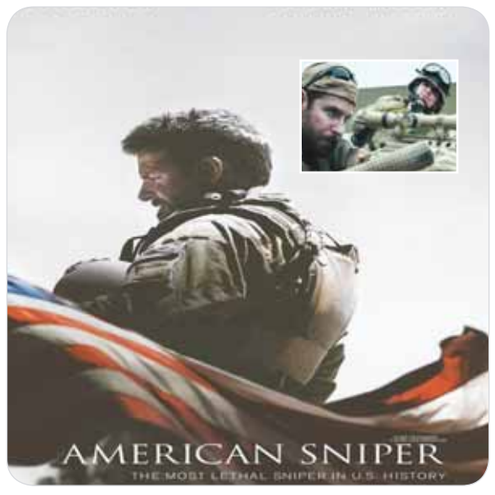

شباك التذاكر

«ويجا»

لم ير المخرج والكاتب ستايلس وايت، في لوح لعبة «ويجا» مجرد لعبة عادية، بل أنه استخدمها في خلق قصة رعب لفيلمه الذي عرض في دور السينما، ليحاكي بهذا الفيلم المصري «ويجا» الذي عرض في السينيمات المصرية عام ٢٠٠٥، و الذي كان يحكي عن قصة بعض الأصدقاء الذين اجتمعوا حول لوح لعبة ويجا لمحاولة استكشافهم لأمر ما، ثم تتحول القصة إلى مأساة. وكان الفيلم من بطولة هاني سلامة، وهند صبري، و منة شلبي.

إلا أن الفيلم الأمريكي قد جعل من القصة فيلم رعب، حيث تقوم إحدى الفتيات بالانتحار بعد أن قامت بتجربة لوح ويجا قديم، فيشكك أصدقاءها في سبب انتحارها، مما يجعلهم يستخدمون لوح ويجا لاستحضار روحها لكشف السبب الغامض لانتحارها، وعند انتهاء اللعبة يتساقط أصدقائها ما بين قتيل و منتحر.

وتعد لعبة ويجا الشهيرة شبيهة بلعبة «مونوبولي»، أو «سكرابل»

الفيلم من بطولة أوليفيا كوك وآنا كوتو ودارين كاجاسوف.

جون ويك... قاتل يبحث عن الثأر

يظهر شرطي واحد يرتدي بزته الرسمية في فيلم التشويق «جون ويك». فيرى الدم على وجه جون ويك ويديه.

يقول بكل لطافة: مساء الخير يا جون، رغم أنه تلقى شكاوى في شأن بعض الضجيج. ومن ثم ينحني لينظر داخل منزل هذا الرجل الفاخر، فيرى جثة. هل تعمل مجدداً؟. نحصل على إنكار لا يشبه الإنكار. سأتركك لتتابع إذاً.

عالم غريب ابتكره كاتب السيناريو ديريك كولستاد والمخرج تشاد ستاهلسكي في فيلم «جون ويك». ثمة أخوية للقتلة من الرجال والنساء ينزلون جميعاً في فندق كونتيننانتل العريق عندما يزورون مانهاتن. يعرفهم البواب الذكي والمتكتم (لانس راديك، ملائم جداً للدور) بالاسم، ويتوقع مسبقاً كل ما سيحتاجون إليه. أما المالك (إيان ماكشاين، خيار ناجح)، فيلزمهم باتباع قواعد محددة.

يبدو أن كل مَن يرى جون ويك يود أن «يتركه يتابع».

يدفع القتلة والقاتلة (أندريان باليكي) كلفة كل شيء بنقود ذهبية: العقود، خدمات جراح عصابات، وفريق التنظيف الذي يتخلص من الجثث ويزيل الدم.

ولا شك في أننا سنرى الكثير من الدم لأن جون ويك أحد هؤلاء الأشخاص الذين يتمتعون «بمهارات خاصة»، والذين تحفل بهم الأفلام على ما يبدو هذه الأيام.

يؤدي كيانو ريفز دور ويك، الذي نلتقيه وهو مغطى بالدم فيما تصطدم سيارته الرياضية برصيف تحميل. وتُظهر لنا صور من الماضي مدتها خمس دقائق وتخلو تقريباً من الحوار حب حياته (بريجيت موناهان) وموتها. ولم يتلقَ التعازي إلا من الزميل الوحيد (ويلم دافو) الذي يحضر مراسم دفنها.

يعرف الجميع جون ويك. وكما لو أننا في أحد أفلام الغرب الأميركي، يعبث شاب مجرم وغد (ألفي آلن) مع هذا القاتل المتقاعد. ويتخطى الوغد الحدود عندما يقتل كلب ويك. يدرك كل مَن شاهد فيلماً لجون واين ما يحدث عندما تعبث مع كلب رجل.

تنفتح أبواب جهنم، وهذا ملائم لأن أحد الممثلين المساندين هو دين وينتر، رجل يُدعى «مستر مايهام» يعمل في شركة تأمين. يؤدي في الفيلم دور مساعد شرير جيد على نحو مفاجئ ومعبر جداً.

حصل مايكل نيكفيست من فيلم The Girl with the Dragon Tattoo على أحد أفضل أدواره في هوليوود. فيؤدي شخصية فيغو، رجل عصابات روسي خدع ابنه رب عمله السابق الذي لا يرحم. رأيته مرة يقتل ثمانية رجال في حانة... بواسطة قلم رصاص فحسب. وداعاً. يتصل فيغو بويك، الذي لا يُعتبر البعبع، إنما الرجل الذي يقتل البعبع.

يُصنَّف ما يلي ذلك مجزرة دموية عنيفة تقدَّم على طريقة أفلام الحركة للوك بيسون The Transporter، إلا أنها تحمل بعض لمسات جون وو The Killer. صحيح أن ريفز يقصّر في بعض المشاهد التي يضطر فيها إلى الكلام، إلا أنه يبرع في أخرى. ومن المؤكد أن معد مشاهد القتال جوناثان أوسيبيو يستفيد من كل مهاراته في أداء مشاهد الحركة. تأملوا كيف يحمل ريفز المسدس: بكلتا يديه، رأسه مرفوع، ومرفقاه منحنيان. لاحظوا كيف يتحرك مع تبديل أمشاط المسدس وكيف يقتل رجل عصابات بطلقة سريعة في الرأس. يزداد القتال دموية ويتخذ طابعاً شخصياً فيما يسعى البطل للثأر.

بين أفلام الخيال المتقنة، يبدو هذا الفيلم هابطاً، غير أن ريفز ينعش الحركة ويحيطه معدو الفيلم بممثلين مميزين: ماكشين الهادئ المخيف، مدير مشغل التقطيع (جون لوغيزانو)، المنظف الأنيق (ديفيد باتريك كيلي من The Warriors) وميكفيست بصوته الذي يشبه الفحيح. أصغوا إلى الطريقة التي يتذمر بها السويدي متلعثماً من تخريب كنزه القيم: لا يُقدر بثمن. يشكل السويديون الذين يؤدون أدوار الروس أفضل الأشرار. يعلم الجميع ذلك، تماماً كما يعرف الجميع في هذا العالم جون ويك والمجزرة القادمة لأن الجميع يعون أن من الخطأ العبث مع كلب قاتل.

سينماتك

من ذاكرة السينما

موعد على العشاء..(١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

فيلم (موعد على العشاء ١٩٨١)، من بين أفضل ما قدمه المخرج المصري المتميز محمد خان.. كما أن في هذا الفيلم يتضح أكثر أسلوب خان السينمائي. حيث يؤكد على تطور موهبته الفنية، ومواصلة بحثه الدائم عن شكل جديد يصل به إلى المتفرج. فهو في هذا الفيلم يترك مساحة وحيزاً كبيراً لشخصياته للتعبير عما بداخلها، ويجعلنا نعشقها ونعيش عالمها الخاص والمليء بالتفاصيل الصغيرة والكبيرة، كما يقدم لنا فيلماً شفافاً وشاعرياً.

نحن هنا أمام نموذج خاص ونادر للمرأة العربية، امرأة رقيقة شفافة وجميلة، ملامحها الهادئة تكشف عن مدى النعومة والبراءة التي في أعماقها. وهي تعيش في مجتمع متخلف، يفرض على المرأة الكثير من القيود والتقاليد، ويكبلها بأغلال لا تنتهي أبداً .. مجتمع لا يعترف بحرية المرأة الشخصية، ولا يعطي أي اهتمام لمشاعرها وبراءتها.

نوال (سعاد حسني) امرأة متزوجة من رجل أعمال كبير يدعى عزت (حسين فهمي)، وتعيش حالة فقدان الحرية الشخصية، وذلك عندما تجبرها الظروف على هذا الزواج. لذلك ينتابها شعور دائم بأن والدتها قد باعتها لهذا الرجل وقبضت الثمن فلوسه. فهو رجل غني ومتسلط، يفضل أن يعيش عالمه الخاص ويسعى إلى النجاح في أعماله. نراه يهمل زوجته ويتركها تذبل وحدها في المنزل، وكأنها قطعة من ديكوره. ونراها كارهة له ولطريقته الشاذة للاستحواذ عليها، والتي تركت في نفسها جرحاً لا ينسى. فقد أكرهها على مشاركته الفراش وهي عذراء لإجبارها على الزواج منه، وهذا ما يبرر استمرار كراهيتها له وللمجتمع المحيط به. وهو مجتمع بورجوازي مزيف، همه الوحيد حضور المزادات واقتناء التحف وإقامة الحفلات الفاخرة .. مجتمع لا يتناسب مع شفافيتها ورقتها وبراءتها. لذلك تطلب الطلاق، اعتقادا منها بأنه كفيل بتحريرها من سجنها الذهبي المزيف. فبالرغم من أن طلاقها يأتي بعد معاناة نفسية قاسية، نتيجة تعرضها للاغتصاب الجسدي والنفسي، إلا أن فرحتها بحصولها على حريتها لا يوازيها أي شيء آخر. فهي تحاول أن تنسى كل ما مضى، إلا أن المجتمع المتخلف لا يتركها وشأنها. فشخصية زوجها عزت تمثل هذا المجتمع المتخلف، شخصية نموذجية لرجل الأعمال المتسلط والقاسي، والذي لا يفرق بتاتاً بين تعامله مع السوق التجاري وبين تعامله مع المشاعر الإنسانية. شخصية مريضة ومعقدة ومصابة بعقدة حب التملك، لدرجة أنه يعتبر زوجته من ضمن ممتلكاته، ومن المستحيل أن تكون لغيره، حتى بعد أن يطلقها، يعتقد أن هذا ما هو إلا حدث عرضي سيزول سريعاً وسيسترجعها ثانية. لكنه يفاجأ بتمسك نوال بحريتها وإصرارها بالبقاء بعيداً عنه. فيعود لمضايقتها من جديد لإجبارها على الرجوع إليه، خصوصاً عندما يعلم عن علاقتها الجديدة مع شكري (أحمد زكي)، ومن ثم زواجها منه. هنا يجن جنونه ويزيد إصراره على استرجاعها، حتى ولو أدى الأمر إلى ارتكاب القتل. حيث يكون زوجها الثاني شكري هو ضحيته، معتقداً بذلك أنه استطاع إزالة العقبة التي تعيق استرجاعه لنوال مرة ثانية.

مخرجة أمريكية: تصوير فيلم عن «سنودن» أخطر من التصوير في العراق

كشفت مخرجة أمريكية أن المواقف الخطرة التي تعرضت لها أثناء تصوير أعمالها في العراق واليمن لم تجعلها تشعر بالخطر كما شعرت به في أثناء تصوير إدوارد سنودن في فندق بهونغ كونغ. فقد صرحت مخرجة الأفلام الوثائقية لورا بويتراس أنها شعرت بالخطر في بهو الفندق فيما كان سنودن يستعد للكشف عن «برامج تجسس سرية هائلة تقوم بها الحكومة الأمريكية». وأضافت أنه كانت هناك ٨ أيام متوترة، وصفتها بأنها عصب فيلم «citizen four»، التي شهدت قرار سنودن، المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي، بأن يتحدث لوسائل الإعلام ويكشف أمامها عن آلاف الوثائق السرية، وما أسفر عن هذه الخطوة من ردود أفعال في كافة أنحاء العالم. كما أعربت بويتراس عن اعتقادها بأن إدوارد سنودن «كان بالقطع في خطر، وكان لدي بالتأكيد مخاوف كثيرة. عملت من قبل في عشرات من مناطق الصراع، لكن خوفي كان أعظم في هذا الفيلم مما كان عليه حين كنت أعمل في بغداد». ولفتت المخرجة الأمريكية الانتباه إلى أنه كان واضحا بالنسبة لها أن بداية المراسلة بينها وبين سنودن عبر البريد الإلكتروني ستؤدي إلى إثارة غضب «عدد من أقوى الناس في العالم» في حال كان سنودن صادقا بما يقدمه، منوهة إلى أن هذه الجهات ستحاول منع ذلك، وإلى «إنها مؤسسات قوية لديها قدرات هائلة». استوحت المخرجة اسم الفيلم من الاسم الذي استخدمه إدوارد سنودن حين تواصل معها للمرة الأولى من خلال رسائل إلكترونية مشفرة، بهدف الكشف عن ممارسات المخابرات الأمريكية التي تتمثل في التنصت على هواتف «ملايين المواطنين الأمريكيين العاديين والعشرات من زعماء العالم».

«بوجا»

في «بيار كا بانتشناما ٢»

فيلم «بيار كا بانتشناما» الذي حصد نجاحاً كبيراً عام ٢٠١١، و كان حافلاً بالكوميديا العارمة، و هذا ما شجّع صانعي الفيلم لعمل جزئه الثاني الذي سيضم وجوهاً جديدة إلى جانب بعض ممثلي الجزء الأول، و ستنضم الممثلة «بوجا تشوبرا» إلى هذا الفيلم.

الروح الدافئة جوهر فيلم The Good Lie

الحيَل الصغيرة لتحقيق المصلحة العامة هي محور فيلم The Good Lie الذي يتمحور حول مجموعة من الفتيان السودانيين الضائعين الذين أعيد توطينهم في الولايات المتحدة. لكنّ أوضح حيلة هي أن تكون ريز ويثرسبون نجمة الفيلم، بحسب بيتسي شاركي.

ريز ويثرسبون الفائزة بجائزة أوسكار عنصر ثانوي على الشاشة، ولكنها لاعبة مهمة في فيلم The Good Lie لجذب الجماهير التي ما كانت لتحضر لولاها.

أرنولد أوسينغ وغير دواني وإيمانويل جال هم مبتكرو الفيلم الحقيقيون، فلكل واحد منهم قصة نجاة حقيقية من شأنها أن تدعم هذا العمل الخيالي (كان دواني وجال من الجنود الأطفال الذين أُجبروا على المحاربة في السودان، وقد قُتل والد أوسينغ خلال الحرب).

لكن بدل عرض أهوال تلك الحرب، يُعتبر The Good Lie حكاية انتصار على المأساة، وهو يركز بشكل أساسي على الأمل.

لا بد من الإشادة بالمخرج فيليب فالاردو بسبب إصراره على التمسك بالتأثير السوداني في سيناريو مارغريت ناغل الذي كان مستوحى من التقارير الإخبارية والكتب ومقابلاتها الخاصة مع اللاجئين.

فالاردو كاتب Monsieur Lazhar ومخرجه، الفيلم الذي نال جائزة أوسكار وصدر منذ بضع سنوات وتمحور حول نوع مختلف جداً من قصص المهاجرين. بذل قصارى جهده لإيجاد ممثلين سودانيين وقد أبلى حسناً في هذه المهمة. ثمة سحر تقليدي في البساطة المباشرة التي يتسم بها الفيلم.

تبدأ القصة في مخيم كاكوما للاجئين في كينيا خلال التسعينيات، فيستعد أربعة سودانيين لركوب طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة كجزء من مبادرة إنسانية لإعادة توطين ٣٦٠٠ شخص في الولايات المتحدة. سرعان ما حملوا اسم الفتيان الضائعين.

يقود مامير (أوسينغ الراشد) الجماعة المترابطة في الفيلم. هو الزعيم الفعلي بعد سلسلة من الخسائر، بما في ذلك فقدان شقيقه الأكبر ثيو (فيمي أغونز) الذي أخذه الجنود. أبيتال هي شقيقته (تؤدي كيوث ويل دور الفتاة الأكبر سناً). بول (جال) وجيريمايا (دواني) هما شقيقان في الروح: بول صبي من قريتهما وقد قابله جيريمايا في الطريق.

تجسد ويثرسبون شخصية كاري، وكيلة توظيف تحاول إيجاد وظائف لثلاثة من اللاجئين في مدينة كانساس، فتبدو مناسبة لهذا الدور في الفيلم والقصة بما يكفي كي تُحدِث فرقاً واضحاً.

يعود الفيلم سريعاً إلى البدايات، حين كان اللاجئون أطفالاً. يتواجد يونغ ثيو (أوكوار جال) ومامير (بيتردينغ مونغوك) وأبيتال (كيجي جال) وبول (دانغ أجويت) وغيرهم في الحقول حيث يراقبون القطيع، فيقتحم جنود قريتهم فجأةً ويقتلون جميع الآخرين. يطبّق الأولاد تعاليم الأكبر سناً فيتجهون نحو مخيمات اللاجئين سيراً على الأقدام، أولاً في إثيوبيا ثم في كينيا.

صحيح أن الرحلة تشوبها المصاعب ومظاهر الموت، لكن يتحايل الفيلم قليلاً على مشاهد الوحشية الشهيرة والمريعة خلال الحرب الأهلية. يستعمل مدير التصوير رونالد بلانت كاميرا محمولة باليد للتنقل بين أصعب المشاهد، وكأن لمحة بسيطة تكفي كي نفهم المغزى.

إنه قرار غير متوقع. حتى أكثر مشهد مؤثر في الحرب، وهو الذي يشمل نهراً من الموت، يمر بسرعة. بل إنه يمر بسرعة فائقة ولكن كافية لإعطاء الأثر العاطفي المطلوب والزخم المناسب. يستعمل المخرج تلك الحدود نفسها لتحسين تلك التأثيرات، تزامناً مع الحفاظ على طابع الفيلم الإنساني بطرق تفاؤلية من دون اللجوء إلى مشاعر رخيصة.

ثمة إشارة إلى العقد الذي أمضاه اللاجئون أثناء نشوئهم في مخيم كاكوما، حيث يشعر جيريمايا بدعوته كي يصبح واعظاً ومامير طبيباً. حين يهبطون في مدينة كانساس، يبدأ الفيلم بالكشف عن جوهره الحقيقي. تقدم كاري يد المساعدة كما يفعل رب عملها جاك (كوري ستول) وعاملة الإغاثة باميلا (سارة باركر)، لكن أبلى المخرجون حسناً في بناء الأحداث كي لا تتخذ قصة اللاجئين منحىً مغايراً.

يبدو أوسينغ مؤثراً بقدر زعيمهم المضطرب. كان الممثل يعمل على المسرح والشاشة منذ أن كان طفلاً. يُعتبر من مواهب بريطانيا الناشئة، ويُفترض أن يشكل التحول العاطفي الذي يختبره في فيلم The Good Lie بداية جيدة له.

دواني عارض أزياء دولي وقد مثّل للمرة الأولى في فيلم I Heart Huckabees وكان له تأثير على الفيلم. لا يشعر جيريمايا بالخجل من إيمانه. تبدو شخصية جال متناقضة مع شخصية مامير. هو فنان هيب هوب ناجح ويعيش الآن في كندا. يظهر اثنان من أغانيه في الفيلم. لكن في دور بول، تبدو رقصة فرحه لافتة ومتماسكة.

بسبب مشكلة في المعاملات، يتم إرسال أبيتال إلى عائلة في بوسطن وتشكّل الجهود التي يبذلها الفتيان للانضمام إليها في مدينة كانساس إحدى الحبكات الجانبية. هناك أيضاً تصبح كاري أكثر تورطاً في حياتهم. لكن يصبح التفاهم حينها محور الفيلم الرئيس. يحصل ذلك غالباً ويعبّر تصادم الثقافات عن الحياة هنا وهناك. حين يفهمون حقيقة عالمنا، تتغير كاري وجاك أيضاً. تختبر الاختلافات الثقافية العلاقات، والصبر أحياناً، وثمة لحظات من الفكاهة والندم. لا تبدو اللقطات متناغمة دوماً بقدر ما نتمنى لكن إذا تجاوزنا هذه التفاصيل، فلا شك أن الروحية الدافئة التي يتسم بها الفيلم ستكسب قلوبكم.

جينيفر لورانس و برادلى كوبر معاً في فيلم الدراما «SERENA»

مر وقت طويل منذ ان سمعنا عن فيلم الدراما SERENA للمخرجة سوزان بيير ، والذي يقوم بطولته الثنائي جينيفر لورانس و برادلي كوبر والذي أبتدأ تصويره منذ عام ٢٠١٢ ومنذ أنتهائه وجدت سوزان الوقت للقيام بفيلمٌ أخر والانتهاء منه !

هذا الفيلم تدور أحداثه في عام ١٩٢٠ وتركز على المتزوجين حديثاً سيرينا «جينيفر لورانس» و جورج «برادلى كوبر» الذان قاما بالسفر الى ولاية كارولاينا الشمالية لأحكام السيطرة على صناعة الأخشاب ، لكن بسبب أصابتها بالعقم وخيانة زوجها جورج لها فهي تقوم بالتخطيط لمؤامرة لقتل الابن الغير شرعي لزوجها وبنفس الوقت فى محاولة المحافظة على الأراضي الخاصة بها و التي تنوي الحكومة مصادرتها .

وفي هذا الفيلم تظهر جينيفر لورانس وهي تمتطي حصاناً وتبدو بحلة رائعة .